لعب الأطفال بين العنف والجمال!

بغداد / مها عادل العزي

خرج من احد الفروع الضيقة ، كان متعباً شاحباً بالكاد يجرجر عربته التي امتلأت بألوان تثير النفس وتحرضها على الرؤية والاكتشاف ، ما هي الا دقائق وتحلق الصغار حول العربة من كل جانب ، وكأن إشارة سرية تمت بالاتفاق لرؤية ما جاء به هذا الرجل من العاب جديدة ، دببة محشوة بالقطن.. سيارات تمشي باطلاق أضواء ملونة.. قطارات بسكك متحركة.. كرات ملونة ، دمى بشعور ذهبية يرتدين بدلات فاتحة تشبه بالوانها الأزهار ، غير ذلك الكثير..

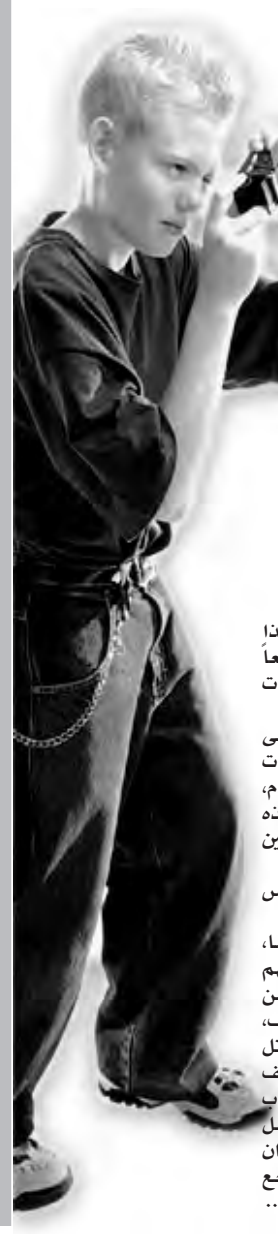

عالم غريب من لعب الأطفال يندر ان لا يعرفه احد منها، فمن منا لا يذكر لعبه الاولى، ذلك الانتماء الى اللعب والعالم الخاص الذي تبتكره الفطرة والعفوية، فتكون اللعبة الصديق الاول الذي نصالحه ونتخاصم معه ونبوح له بأسرارنا.

اسمت هند لعبتها مينا، هذا ما تقوله والدة الطفلة هند وتضيف: اللعبة شيء أكثر من مادي بالنسبة لطفلتي، انها شيء معنوي، الالعاب بصورة عامة تنمي الخيال وتطوره وتبعد الكآبة والوحدة، كثيراً ما أرى طفلتي تحادث لعبتها وتبوح لها بأسرارها، تغير هند للعبة ملابسها وتمشط لها شعرها وتخيط لها ملابس صغيرة.

هند بنت لها ميول تشبه بطبيعتها الفتيات اللواتي يحبن الالعاب التي تناسب رقتهن، اما الصبية فهم يميلون الى الالعاب العنيفة كالمسدسات والرشاشات والمفرقعات، وهم بهذا الميل يحاكون واقع العنف الذي يشهدونه، فاللعبة المفضلة هي العسكر والحرامية والتي تطورت الى مسميات يدخل ضمنها الارهابي والمجاهدون والاميركي وما يشجع على ذلك الكم المطروح في الاسواق من اللعب والبضائع المستوردة، خاصة ما دخل منها بعد الحرب.

خالد طفل لم يتجاوز العاشرة من عمره تقول والدته انه يجبر والده على شراء لعب السلاح، فحين يذهب معه الى السوق يبهره ما يرى من بضائع مستوردة، هي تشبه الى حد كبير السلاح الحقيقي.

هو لا يقبل بلعبة الشطرنج مثلاً أو الميكانو، أعاني نتيجة ذلك الكثير لقد اصبح عدوانياً مع اخوته خاصة الفتيات.

في احد المحال الواسعة كانت البضائع المستوردة تباع بالدولار، وباسعار يجدها الكثيرون مبالغة، ومع هذا فان الاقبال عليها لم يكن قليلاً، اللعبة الأكثر مبيعاً كما يقول صاحب المحل هي الرشاشات والمسدسات التي تعبأ بطلق يسمى (الصجمة).

الاولاد بصورة عامة تعجبهم هذه اللعبة إضافة الى الطائرات الحربية التي تعمل بالريمونت والدبابات والسفن الحربية في المرتبة الثانية تأتي كرة القدم، هناك بعض من الفتيات الصغيرات تجذبهن هذه الالعاب لانها تبدو كالحقيقة، وهن بهذا انما يحاكين الاولاد.

السيدة صفية محمد باحثة اجتماعية في علم النفس تقول عن هذا الموضوع:

تغزو وللأسف سياسة العنف كل شيء في حياتنا، وبصورة طبيعية تسربت الى اولادنا وفتياتنا، فهم يميلون في هذه الاعمار بالذات الى الاكتساب من واقعهم وظرفهم، وليس في الاخير سوى العنف، الشارع.. نشرة الأخبار.. حوادث التفجير والقتل والاختطاف كل ذلك ينمي ثقافة العنف، وللاسف انشغل التجار باستيرادهم الاف القطع من الالعاب النارية كل ذلك ينعكس سلباً على شخصية الطفل حتى انه تصعب السيطرة عليه، وهنا على العائلة ان تعلم طفلها كيفية التعامل مع الالعاب التي تشجع المهارات العقلية والذهبية من دون ان ترضخ لما يريد..

بين قوسين

(...)

كلاب الملك

عمران السعيدي

في طريقنا الى المدرسة الابتدائية في منطقة الحارثية كنا نمر بحدائق قصر الزهور الجميلة والمليئة بالورود الزاهية. كان حارس الحديقة وفلاحها يقطع لنا (شدات) من هذه الورود ذات الرائحة الطيبة ونأخذها هدايا الى معلمينا وبجوار هذه الحديقة الواسعة كان هناك قصر الحارثية العائد الى الملك غازي وكان مهجوراً.

وامامه كانت هناك حظائر مستطيلة لكلاب الملك، وهي كلاب صيد جميلة الشكل ملونة ورشيقة الاجسام. ننظر لها كل يوم من شبابيك تلك الحظائر وتفرح بنا ونفرح بها ونداعبها.

في كل موسم خريف تصاحب هذه الكلاب مجموعة من الفارسات الانكليزيات ذات الملابس الحمر يقودهن (نشمي) سائس الكلاب فوق حصانه الابيض وهو رجل ضخم الجسم بشارب طويل وصوت عالٍ يرافق الكلاب في التجوال الموسمي لحملات الصيد في بساتين الدورة والبياع والمزارع الواسعة على شاطئ دجلة. يطاردون الذئاب والخنازير البرية وبنات آوى والأرانب وهم في حالة صراخ بين اشجار البرتقال والتوت والنخيل مع صوت البوق الذي ينفخه (نشمي) لجمع الكلاب عند مقدمة حصانه لحظة اجتماع العودة.

مرّت هذه الكلاب في احدى جولاتها على ارضنا المزروعة بالجت والخضار من طماطم وخيار وفلفل وبطيخ وراحت تعبث بالزرع وبالحيوانات المربوطة عند حافات السواقي ولم نستطع ايقافها عن هذه الجولة العابثة لانها كلاب الملك! وفي اندفاع قوي هاجمت هذه الكلاب الهائجة بحثاً عن أرنب أو ابن آوى وكلب شقيقي (الابيض) والذي يحبه كثيراً.. مزقته هذه الكلاب وملأت جسده بالجروح القاتلة.. استطعنا في الاخير انقاذه وتضميد بعض جروحه بالرماد والدواء الازرق لكن بقي عليلاً لخمسة أيام.. وفي اليوم السادس يموت هذا الكلب الوفي.. يحمله عيسى ويصعد به باكياً الى قمة تل مقبرة الدورة وحفر له قبراً قرب كومة حلفاء ودفنه عند شتلة (حرمل) حيث كانت تكثر فوق تلك التلال. رش المال على قبره وبكاه كثيراً ومر بحالة مرضية غريبة حيث راح يتذكره في النوم لفترة طويلة..

جاءت ثورة ١٤ تموز وفتحت قصور الملوك من قصر الرحاب وقصر الزهور والحارثية الى غيرها امام المواطنين والفلاحين منهم وفتحت ابواب حظائر الكلاب والخيول والمواشي وسرق الكثير منها، لكن الكلاب (ساعت) على سدة النهر وراحت تطاردها كلاب القرية التي راتها غريبة وشاهدتها كسيرة الحال. مسكنا بقسم منها ووضعناها في سقائف خاصة ولكنها لم تكن معتادة على تلك السقائف المليئة بالتبن فهناك فرق بين حياتها السابقة وحياتها الان.. مات قسم منها وقسم أخذه الهزال .. لانها كانت معتادة على حياة الترف واكل اللحم وشرب الماء الصافي وليس العظام وشرب ماء السواقي واكل (الفطائس)..

حل لغز وفاة عالم رياضيات

سوزان كراجنسكي
ترجمة / عبد علي سلمان

في صباح الثلاثين من آيار عام ١٨٣٢ عثر رجل لم تعرف هويته على ايفارست جالويس وهو واحد من عظماء علماء الرياضيات في التاريخ ممدداً على الأرض في منطقة كثيفة الأشجار في باريس وقد اصيب بطلق ناري في معدته اثناء مبارزة وقد توفي في اليوم التالي في مستشفى كوجن عن عمر لم يتجاوز العشرين عاماً. ومنذ ذلك الحين ظل المؤرخون يتجادلون حول من اطلق النار على جالويس (وهو اب القانون الرياضي المعروف باسم نظرية المجموعة) جالويس وهو رجل ثوري سجن مرتين بسبب سلوكه الراديكالي.

في حين يرى آخرون انه لم تكن هناك مبارزة وان جالويس قد نذر نفسه لتهييج التمرد ومناصرة القضية الجمهورية.

وقد افتتن العلماء بدورهم في هذه القضية اذ يقول ماريو ليفيو المسؤول في معهد الرصد الفلكي الفضائي في بالتيمور (كيف يمكنك ان لاتهتم بهذا الموضوع) ويضيف (انه شخصية رومانسية وهو واحد بحق من المفكرين الاصلاء في تاريخ العلم فان نظرية المجموعة وهي دراسة في التماثل (التناظر) تمثل (الخبز والزبد) للفيزياء الحديثة).

وبدلاً من البحث في الجثة فان ليفيو يعود للماضي، وانفق ثلاث سنوات باحثاً في القضية اثناء كتابته كتاباً مبسطاً في الرياضيات عنوانه (المعادلة التي لم يتم حلها) وقد تطرق الى فرضيات جديدة حول هذه الجريمة. وحاله في ذلك حال الكثير من المحققين فقد اعتقد بان المعركة كانت بسبب امرأة مغناج اسمها ستيفاني بوترن دوموتيل تبلغ السابعة عشرة من عمرها.ويعتقد ليفيو ان هذه الشابة كانت تلتقي أكثر من عاشق مناوئ لجالويس.. وواحد من هؤلاء العشاق كان رجلاً مسناً تزوج في النهاية امها الارملة. وان جالويس (حسب اعتقاد ليفيو) قد تعرض لستيفاني " بكلمات لم يبال باطلاقها" وهو الأمر الذي دفع الرجلين للمبارزة دفاعاً عن شرف الفتاة.

ويعلم ليفيو ان القصة لن يتم سبرغورها تماماً فقد اعتاد ان لايكون واثقاً وكباحث علمي فهو يقول "ان الجانب الذي استمتعت به في هذا العمل هو التحري".

معارض فنية

ترجمة / المدى

تروبيكاليا: ثورة في الثقافة البرازيلية

جاءت بدايتها أواخر الستينيات وهي تمثل الحركة الثقافية البرازيلية والتي جاءت لتبحث عن هوية جديدة للفن البرازيلي وعن تحول اجتماعي من خلال الإنتاج الثقافي. وقد قمعت هذه الحركة من قبل الانظمة الفاشية ولكنها واصلت الاستمرار في التقدم واعطاء الجديد في جميع جوانب الفن وقد اقيم معرض (تروبيكاليا) .

وكانت التركيبة الاساسية لهذا المعرض تعود الى الفنان هيليو اوتسيكا (١٩٣٧- ١٩٨٠) والذي منح اسمه الى الحركة واعاد بناءها هادفاً الى اشراك المشاهد في العرض، وقد اكمل المعرض بواسطة أعمال عدد من الفنانين المعاصرين في البرازيل وقد ضم جوانب فنية عديدة منها الموسيقى والرسم والمسرح والسينما والرقص.

عن / هيرالد تريبيون

الكلمات المتقاطعة

اعداد / محمد راضي

أفقي

١, دولة افريقية.
٢, النقاش او الحوار (م). الذي يزود الوكالات بالاخبار و التقارير.
٣, ندع (م). عقل.
٤, تشتغل (م). للندبة. اسم علم مذكر (م).
٥, حواراتك. أفرضا.
٦, احترامهم او توقيرهم. الماء المنهمر.
٧, موقع مراقبة. الافضل او الاحسن (م)+ حرف.
٨, من الفواكه (م).
٩, احد اجزاء الجملة المفيدة بصيغة الجمع. يسرق.
١٠, احد انواع الاقمشة + حرف. أترك (أمر).
١١, نصف لبيب. مدينة فلسطينية.
١٢, ممثل ومخرج عراقي من الرواد.

عمودي

١, ممثل ومخرج عراقي من الشباب. مدينة سورية.
٢, ضمير متصل. محل بيع وشراء. مدينة اردنية.
٣, مطرب لبناني كبير.
٤, حفرة او بناء تحت الارض (م). دولة افريقية. يدق (م).
٥, عكس نعم (م). للتعريف. مدينة مصرية (م).
٦, ملحن ومطرب عراقي معروف. راهب.
٧, مقدرات الاسعار (م). ماركة سيارات.
٨, دولة عربية بدون أل. اعبري (أمر). نافية.
٩, عكس حر. حرف موسيقي (م). احد الفصول.
١٠, حرف + عكس المستقبلات. قط.
١١, دولة اوروبية. ارشد (م).
١٢, احد اعضاء المنتخب العراقي لكرة القدم.

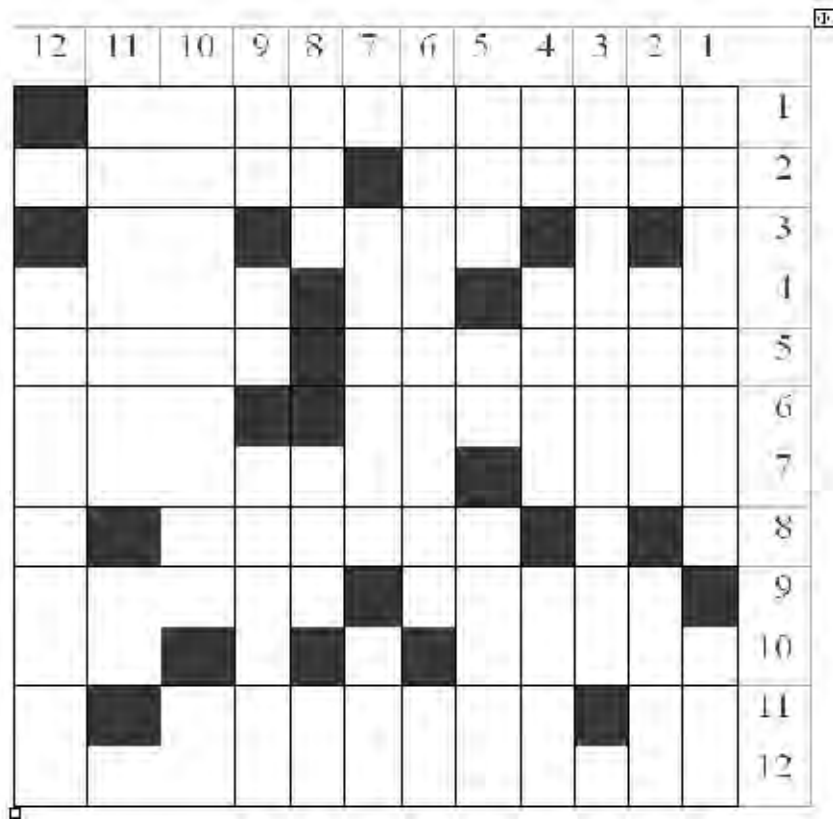

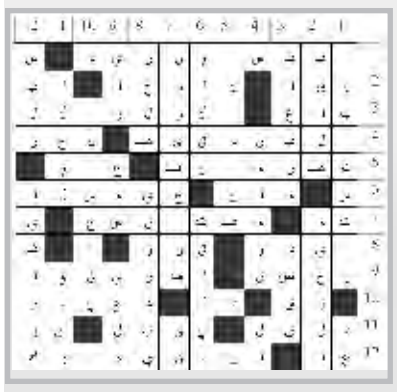

حل العدد السابق

الابراج

الحمل
21اذار 20نيسان
انت كثير المغالاة في تصرفاتك ولا سيما في تعاطيك مع الزملاء. لا يمكنك الاستمرار بدونهم لذا تفهم كل ما يدور وعالج الامر. تضطر لالغاء موعد مهم مع احد المسؤولين وقد يكون في ذلك منفعة لك.

الثور
21نيسان 20ايار
تأتي تغييرات لصالحك و تدخل فترة بناءة و مثمرة. تجنب التوتر العاطفي. مفاجآت سارة و تغييرات لمصلحتك.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
انت كثير المغالاة في تصرفاتك ولا سيما في تعاطيك مع الزملاء. لا يمكنك الاستمرار بدونهم لذا تفهم كل ما يدور وعالج الامر. تضطر لالغاء موعد مهم مع احد المسؤولين وقد يكون في ذلك منفعة لك.

السرطان
21حزيران 20تموز
تلتقي بأناس جدد وقد تقع في الحب بدون تخطيط ، و لكن احذر من أحد الأصدقاء الذي قد يسبب لك المشاكل مع الحب الجديد ، نجاح على الصعيد المهني قد يغير مجرى حياتك ، مفاجأة من أحد الأقارب .

الاسد
21تموز 20اب
هذا الشهر سيكون إيجابياً جداً حيث أحداث مهمة ستكون مفيدة في حياتك الشخصية ، الحظ سيظهر لك وقد تحظى بمكاسب مادية مفاجئة.

العذراء
21اب 20ايلول
تخيفك تصرفات البعض الملتوية وتدفعك الى اعادة النظر في احكامك السابقة على بعض الامور المتعلقة بهم. ترفض ان يفرض عليك الأهل آراءهم. لذلك لن نستغرب اندلاع الحرب قريباً في منزلك.

الميزان
21ايلول 20ت الاول
شهيتك مفتوحة على الضحك والمرح ولكن كن دقيقاً في اختيار الاشخاص الذين سوف تمضي معهم الاوقات المرحة اذ ان بعضهم سوف يسيء فهم المزاح.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
استفتاء يتناولك و تبدو من خلاله متمكنا من علاقاتك العامة. لقاء يعيد الأمل و يساعدك على اتخاذ قرار.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
تحسن مستمر في أمورك المالية. إنفراجات واسعة على صعيد العمل تعيد إليك الثقة بالنفس و تبعد عنك اليأس.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
يخضع ذكاؤك هذه الفترة لامتحان عسير فاظهر براعتك بدبلوماسية بعيدة عن التشنج ولا تنس انه عند الامتحان يكرم المرء او يهان.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
سيلومك البعض لان لك الكثير من العقل والقليل من الشجاعة فحاول اثبات العكس. من الممكن ان تعيش خيبة امل ولكن يومك سينتهي جيدا.

الحوت
21شباط 20اذار
انت متشنج، ولا تعرف كيف تجد درب السكينة. اضحك تضحك لك الدنيا وافتح قلبك يمتلئ بالحب. الجانب الاكبر من الازمة عبر ولم يبق الا القليل. اصبر فتصل.